دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مرويات ابن أبي شيبة من خلال الدر المنثور 159 - 235 هـ : جمع ودراسة وتوثيق من سورة البقرة من الآية 223 إلى سورة النساء الآية 59
المؤلف الرئيسي:	محمد، إحساس التاج مصطفى
مؤلفين آخرين:	الأمين، السر محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 434
رقم MD:	563242
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تفسير القرآن، سورة البقرة، سورة النساء
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/563242

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعـة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم التفسير وعلوم القرآن
الدراسات العليا

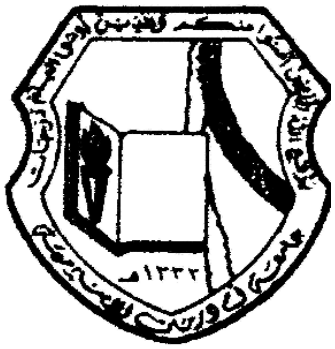

مرويات ابن أبي شيبة

من خلال الدر المنثور (١٥٩ – ٢٣٥هـ)

جمع ودراسة وتوثيق

(من سورة البقرة من الآية ٢٢٣ إلى سورة النساء الآية ٥٩)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الباحثة **إشراف الدكتور**

إحساس التاج مصطفى محمد **السر محمد الأمين**

١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

قال تعالى :

{الرحمن * علَّم القرآن * خلق الإِنسان * علَّمه البيان}

صدق الله العظيم

سورة الرحمن الآيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

إهـــــــداء

إلى أمي اهدي هذه الرسالة التي اجزم أنها لا تفي جزء يسير من حقها يا نهراً للظمآن متدفقاً بالعطاء يا صدراً يحتضن همي شبيهك بئر زمزم من زمن والناس تشرب منها ماء. ما دام رب العالمين بالوالدين قد أوصي (وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا).

أهدي ثواب هذا البحث إلى والدي أرجو أن تكون قد وسعته بقبولك يا خير من دعا داع ورجا راج أن توصل ثوابه للذي ألحقني الطاقة التي أمدتني وأنا في شبه شيخوخة متهدمة الجوانب بالعزيمة لإنجاز هذا البحث وكان ذلك آخر وصاياه لي ربي إن كنت قد عجزت عن مكافأة هذا الوالد البار بي وهو مثالٌ فريداُ للوالد المخلص الذي لا يتردد في توجيه النصيحة ، وأنا دوماً في قمة الاعتزاز به، حياُ وميتاً، فأنا حقاً فجعت به ولكنه القدر الذي لا راد له لقد أطفأ لحظة أملي لحضوره مناقشة هذا البحث . فإنني أتوسل إليك أن تتلقاه بعظيم لطفك وان تحشره مع الصديقين يا غنى يا مغني يا منعم يا متفضل . والحمد لله رب العالمين

الباحثة

الشـــكر و التقديـــر

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۞ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۞الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ۞ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

﴿اللهم يا وهاب يا فاتح كل باب أفتح لنا الأبواب بسر سر فاتحة الكتاب﴾

يا إلهي وربي، يا عالماً بضري وفاقتي، يا موضع أملي ومنتهي رغبتي، بعينك أي ربي وتقرباً أليك بذلت هذا الجهد ألمتواضع، ليكون عوناً للسائرين في طريق دراسة شريعتك ، والمتفقهين في دينك ، من منطلق ذلك السياق اشكر الله أولاً وأخيراً علي ما منّ به عليّ من نعيم ووفقني حتى أتممت هذا البحث ألذي تنوعت موضوعاته ، فكانت هداية الله وتوفيقه هي السبيل الوحيد لدراستها وربطهما بعضها ببعض وإضافة إلي ذلك أتقدم بالشكر لفضيلة الدكتور/ السر محمد الأمين الذي مازال يوصيني على التقصي في هذا ألبحث، مما أستوجب الشكر وقد جاء في الحديث الشريف (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) (١) كذلك أتقدم بالشكر أيضاً إلي ألأستاذ/ التجاني سعيد الذي ظلت مكتبته مفتوحة لنا .وأيضاً الشكر لإدارة جامعة أمد رمان الإسلامية . والشكر موصول إلي أصحاب الفضيلة ألأساتذة أعضاء لجنة ألمناقشة، أخيراً أشكر كل من قدم إليّ الغالي والنفيس من أجل هذه الرسالة إلي زوجي الغالي .

وكذلك شكري للأستاذة/ هاجر الغالي الذين بذلوا معي جهداً ، وصبراً جميلاً في كتابة هذه ألرسالة وإخراجها علي هذه الصورة. أهدي هذا إلي أختي العزيزة المثابرة التي كان لها القدح المُعلي في إخراج هذا البحث سعدية سعيد حسن إلي أحبائي الصغار الذين تحملوا معي كل الصعاب جزأهم الله عني كل خير وأسال الله إن يهدينا وإياهم إلي سواء السبيل.

---

(١) أبي داود : ج٢ص٦٧١رقم٤٨١١. أحمد : ج٢ ص ٢٩٥ رقم ٧٩٢٦ .

مُقَدِّمَة

إن الحمدُ لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً.

ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله اللهم صلي عليه وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً فهو حبيبنا وقدوتنا المصطفي سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، الرحمة المهداة والسراج المنير الذي بعثه الله رحمة للعالمين وهداية للضالين .

وبعد :

فإن تفسير القرآن فيه نتدبر معانيه والعمل بما فيه ونهتدي بهديه ، ونأتمر بأوامره ونبتعد عن نواهيه ، ونصدق أخباره ونعتبر بقصصه التي احتواها كتاب الله المجيد المنزل لإصلاح البشر وإنقاذ الناس لإعزاز العالم فهو من أجل العلوم وأشرفها علي الإطلاق لتعلقه بكتاب الله ﷻ ، وقد قيض الله لهذا الكتاب علماء أتقياء مخلصين أوفياء ، من أعلام الهدي سهروا علي خدمة القرآن العظيم وبذلوا قصارى جهدهم لتوضيح معانيه ، وبيان أسراره ، وكشف دقائقه ، واستخراج الأئمة ما فيه من أحكام وأسرار وما أحتوي عليه من روائع .

ومن هؤلاء الإمام الحافظ والمحدث (أبو بكر عبد الله بن محمد ١٥٩-٢٣٥هـ) المعروف بابن أبي شيبة الذي يعد من كبار العلماء والحفاظ في القرن الثاني الهجري وقد صنف العديد من الكتب غير أن أهم هذه الكتب هو كتاب (التفسير) الذي يعد من أهم كتب التفسير بالمأثور كما يظهر من كلام مترجمه ، فإنهم توصوا به أكثر من غيره وجعلوه في أوائل قائمة مصنفاته ، فقد قال الحافظ ابن مردويه عنه (صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك) [١].

وقد أثني كثير من العلماء علي هذا التفسير وعدوه من أهم كتب التفسير بالمأثور مثل تفسير الطبري وابن مردويه وابن أبي حاتم ومن هؤلاء العلماء شيخ الإسلام ابن تيمية[٢].

---

(١) انظر : تذكرة الحافظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار إحياء علوم التراث العربي بيروت ، الطبعة الرابعة ٩٤٦/٣.

(٢) انظر در تعارض العقل والنقل لأبي العابس تقي الدين أحمد عبد الحليم بن تيمية : تحقيق د. محمد رشاد سالم ،المملكة العربية السعودية ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م،ص ٢١-٢٢.

وللأسف فإن تفسير ابن أبي شيبة قد فُقد مع الزمن ولم يصل إلينا حتى الآن كما قرر ذلك الباحثون الذين حققوا بعض مصنفاته غير أن الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله حفظ لنا جميع نصوص تفسير ابن أبي شيبة حين: اعتمده من بين مصادر كتابه الكبير (الدر المنثور في نصوص التفسير بالمأثور).

وبجانب تفسيره المفقود فهناك مصنفات أخري لأبن أبي شيبة تضمنت نصوصاً مهمة في التفسير أهمها كتاب المصنف .

ولأهمية هذا التفسير رأينا نحن عدد من الطالبات بكلية أُصول الدين قسم التفسير وعلوم القرآن أن نجعل من مرويات ابن أبي شيبة مادة لبحوثنا التي نتقدم بها للحصول علي درجة الماجستير ونسأل الله تعالي أن يوفقنا لخدمة كتابه وأن ينفعنا به .

أسباب اختيار الموضوع وأهميته :

- إبراز احد أعلام الإسلام الذين بذلوا جهودهم وأفنوا أعمارهم في التصنيف والتأليف لإبراز العلوم الإسلامية المختلفة وخدمتها .
- إبراز مكانة ابن أبي شيبة العلمية ومنزلته الرفيعة عند العلماء وما لتفسيره من قيمة علمية غير معروفة يمكن إبرازها والاستفادة منها في عصرنا الحاضر.
- جمع تفسير إ بن أبي شيبة الذي فُقد مع مرور الزمن ووجدت آثاره في بطون الكتب والتفاسير وإيجاد مرجع خاص يحوي تفسيره.
- الرغبة والمساهمة في خدمة كتاب الله تعالي ومحاولة لفهم معناه من ينابيعه الأصلية حتى تكون أقرب إلي الصواب.
- إثراء المكتبة الإسلامية بكتب التفسير التي فقدت أصولها ولاسيما التفسير بالمأثور.

منهج البحث:

- اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الاستقرائي وذلك بما يلي:جمع وتجريد المادة التفسيرية من كتاب المصنف مع توثيق هذه النصوص من مظانها.
- إيراد المرويات بترتيب سور القرآن.
- ترقيم المرويات علي رقمين الأول يدل علي الرقم المتسلسل للبحث والثاني يدل علي الرقم المتسلسل للمرويات في السورة.
- ترقيم السورة التي تناولتها مرويات إ بن أبي شيبة برقمها في المصحف وكذلك ترقيم الآيات المفسرة مع ضبطها بالشكل .
- تخريج النص التفسيري من كتب التفسير والحديث.

- عزو المرويات في الكتب المفقودة او غير المطبوعة للسيوطي في الدر المنثور كالطبراني في المعجم الكبير وسنن سعيد بن منصور وغيرهما.
- ذكر وبيان أقوال أئمة التفسير الموافقين لما نقله ابن أبي شيبة مع توثيقها.
- بيان ترجيح الأقوال المتعارضة عند الأئمة المعتبرين.
- بيان الروايات التي أنفرد ابن أبي شيبة بروايتها.
- شرح غريب الألفاظ الواردة في نصوص الدراسة.
- صناعة الفهارس العلمية.

هدف البحث :

- يهدف هذا البحث إلي جمع ودراسة تفسير مأثور كتفسير ابن أبي شيبة ليرى النور بعد أن مرت عليه حقبة من الزمن ،و تقديم مادة علمية محققة مجموعة من مرجع واحد ليسهل علي الباحث دراستها.

الجهود السابقة في الموضوع:

لم يتناول هذا الموضوع أي دراسات سابقة لأنه لم يتطرق إليه الدارسون والمحققون بالجمع والدراسة.

الصعوبات التي واجهت الباحثة :

- تناثر المادة العلمية في كتب التفسير وغيرها .
- تنوع الموضوعات التي تطرق إليها البحث أثناء الدراسة حيث أشتملت علي الحديث واللغة والأدب وغيرها.
- تخريج الأحاديث والمرويات من الكتب المختلفة وصعوبات الحصول علي أكثر هذه الكتب حيث يندر وجود البعض في المكتبات خصوصاً كتب ابن أبي شيبة.
- الشعور بالتردد والرهبة والهيبة الذي كان يلازم الباحثة خشية أن تزل قدمها بتفسير كلام الله سبحانه وتعالي والحكم علي ائمة التفسير .
- صعوبة التحليل والمقارنة والنقد بين أقوال أئمة التفسير المعتبرين لأن هذه الأقوال تحتاج إلي التعمق والدراية بعلوم مختلفة منها اللغة والحديث والفقه وعلوم القرآن وغيرها.
- صعوبة الترجيح بين أقوال أئمة التفسير المعتبرين خاصة عندما يكون لكل دليله القوي.

خطة البحث :

اقتضت دراسة البحث أن يكون في مقدمة وتميد وقسمين وخاتمة وفهارس .

أما المقدمة : فقد تناولت الحديث عن أهمية وقيمة الموضوع وأسباب إختياره والمنهج الذي سلكته الباحثة والهدف الذي يرمي إليه البحث والجهود السابقة في الموضوع وأهم الصعوبات التي واجهت الباحثة.

وأما التمهيد: فقد وتضمن الحديث عن أنواع التفسير وقيمة التفسير بالمأثور .

وأما القسم الأول: حياة الأمام أبن أبي شيبة الكوفي وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالإمام أبن أبي شيبة وعصره وفيه مبحثان .

المبحث الأول : عصر الإمام أبن أبي شيبة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية

المطلب الثالث : الحياة العلمية .

المبحث الثاني : ترجمة الإمام أبن أبي شيبة وأشتمل الحديث فيه علي اسمه ولقبه ، ونسبه ، مولده ، ونشأته ، وحياته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وأثاره العلمية ، ووفاته أقوال العلماء عنه.

الفصل الثاني : وصف مصنف بن أبي شيبة وفيه أربعة مباحث .

المبحث لأول : مصادر أبن أبي شيبة في المصنف .

المبحث الثاني : ترتيب وتقسيم المصنف .

المبحث الثالث : منهج ابن أبي شيبة في التصنيف .

المبحث الرابع : مصنف ابن أبي شيبة في التفاسير اللاحقة .

القسم الثاني التفسير المجموع ودراسته شمل ذلك تفسير سورة البقرة من الآية (٢٢٣) إلى سورة النساء الآية (٥٩).

الخاتمة وتضمنت ملخص البحث وأهم النتائج والتوصيات .

الفهارس : وتشمل الآيات القرآنية المفسرة .

شواهد الدراسة فهرس الأحاديث وفهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

تمهيد

ويتضمن الحديث عن أنواع التفسير وقيمة التفسير بالمأثور

أولاً : التفسير بالمأثور :

هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بياناً لمراد الله تعالي من كتابه .

مثل ما جاء في القرآن قوله سبحانه وتعالي ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[١]. فإن كلمة (من الفجر) بيان وشرح المراد من كلمة (الخيط الأبيض) التي قبلها.

ومثال ما جاء في السنة شرحاً للقرآن أنهﷺ فسر الظلم بالشرك في قوله تعالي : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[٢] وأيد تفسيره هذا بقوله تعالي : ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [٣] وكلا هذين القسمين لاشك في قبوله . أما الأول فلأن الله تعالى أعلم بمراده من غيره ، وأصدق الحديث كتاب الله تعالي . وأما الثاني فلأن خيراً لهدي هدي سيدنا محمد ، ووظيفته البيان والشرح مع القطع لعصمته قال تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [٤]

والقسم الثالث تفسير القرآن بما صح وورد عن الصحابة رضوان الله عليهم والقسم الرابع القرآن بما أجمع عليه الصحابة أو التابعين وهذه الأقسام الأربعة أُخِذ بها عن أهل السنة في تفسير القرآن [٥] .

قيمة التفسير المأثور عن الصحابة والتابعين : أطلق الحاكم في المستدرك (أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي له حكم المرفوع) [٦] وقيده بعضهم بما كان في بيان النزول ونحوه مما لا مجال للرأي فيه وإلا فهو من الموقوف[٧] .

ووجهة نظر الحاكم ومن وافقه ، أن الصحابة رضوان الله عليهم قد شاهدوا الوحي والتنزيل ، وعرفوا وعاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معاني الكتاب ، ولهم

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧.

(٢) سورة الأنعام الآية ٨٢.

(٣) سورة لقمان الآية ١٣.

(٤) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٥) انظر : الفرقان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاوي ، بيروت ، لبنان ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر ١٤٠٨ هـ١٩٨٨، ٤٨٠/١، والتفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٩هـ - ١٥٤/١٩٨٩,١.

(٦) انظر : معرفة علوم الحديث الحاكم النيسابوري ، نشر وتعليق وتصحيح الأستاذ د. السيد عظيم حسين ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ طبع ص ٣٠.

(٧) انظر: التفسير والمفسرون للذهبي ٩٤/١ ومقدمة أبن الصلاح ومحاسن الإصلاح توثيق وتحقيق :عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) دار الكتب مصر ١٩٧٤ ، ص ١٢٨.

من سلامة فطرتهم وصفا نفوسهم ، وما بلغوا من علوٍ في الفصاحة والبيان ، ما يمكنهم من الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى[١] .

قال الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره :(وحينئذ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة ، رجعنا إلي أقوال الصحابة فإنهم أدري بذلك بما شهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح وسيما علماؤهم، كالأئمة الأربعة والخلفاء الراشدين والأئمة المهتدين وعبد الله بن مسعودﷺ)[٢]

أما تفسير التابعي فإما أن يكون مأثوراً عن النبيﷺوعن صحابته ، فإن كان مأثوراً عنهم فإنه يأخذ حكم تفسيرهم أي أن النبي ﷺوصحابته وإن لم يكن كذلك فقد أختلف العلماء في الرجوع إليه والأخذ بأقوال التابعين فيه ، فقد نقل عن الإمام أبي حنيفة أنه قال : (ما جاء عن رسول الله ﷺ فعلي العين والرأس وما جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال) [٣]، وذكر عن الإمام أحمد قولين أحدهما بالقبول والأخر بعدم القبول[٤] .

إلا أن أكثر المفسرين الذين سمعوا من النبي ﷺ وشاهدوا القرائن والأحوال ذهبوا إلى الأخذ بأقوال التابعين لأنهم تلقوا علي أيدي الصحابة[٥]

أشهر ما دُون من كتب التفسير المأثور وأكثرها تداولاً هي :-

١- جامع البيان في تفسير آي القرآن لابن جرير الطبري المتوفي سنة (٣١٠هـ).
٢- بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي ، المتوفي سنة (٣٧٥) .
٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي المتوفي سنة (٤٢٧)
٤- معالم التنزيل لأبي محمد الحسين البغوي. المتوفي سنة (٥١٦) .
٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي عطية الأندلسي المتوفي سنة (٥٤٦).
٦- تفسير القرآن العظيم لابي الفداء الحافظ ابن كثير المتوفي سنة (٧٧٤هـ).

---

(١) انظر : التفسير والمفسرين للذهبي ٩٤/١ ومناهل العرفان ٤٨٠/١ ، ومباحث في علوم القرآن : مناع القطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م . ص ٣٤٧

(٢) انظر : مقدمة تفسير القرآن العظيم لأبن كثير ١٩/١

(٣) انظر : مباحث في علوم القرآن ص ٣٣٩ (بتصرف)

(٤) انظر : المصدر السابق نفسه والتفسير والمفسرين للذهبي (١٢٩/١).

(٥) انظر مقدمة في أصول التفسير لتقي الدين أحمد بن تيمية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنا ، ١٩٨٠ ، ص ١٠ ، والتفسير والمفسرين للذهبي ١٣٠/١

٧- الدر المنثور في التفسير المأثور لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة (٩١١هـ).

٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرائن لمحمد الأمين الشنقيطي المتوفي سنة (١٣٩٣هـ).

ثانياً : التفسير بالرأي (الجائز منه وغير الجائز) :

المراد بالرأي هنا الاجتهاد فإن كان الاجتهاد موفقاً أي مستنداً علي ما يجب الاستناد إليه بعيداً عن الجهالة والضلالة فالتفسير به محمود وإلا فمذموم[١]

والأمور التي يجب استناد الرأي إليها في التفسير كما قال الزركشي : الناظر في القرآن في طلب التفسير يجد مآخذ كثيرة أمهاتها ثلاث :-

الأولي : النقل عن الرسول ﷺ مع التحرز عن الضعيف والموضوع .

الثانية : الأخذ بقول الصحابي فقد قيل إنه في حكم المرفوع مطلقاً وخصه بعضهم بأسباب النزول ونحوها مما لا مجال للرأي فيهما .

الثالثة : الأخذ بما يقتضيه الكلام ويدل عليه قانون الشرع[٢]

(فمن فسر القرآن برأيه أي باجتهاده ملتزماً الوقوف عند هذه المآخذ معتمداً عليها فمن يري من معاني كتاب الله كان تفسيره يسمي بالتفسير الجائز أو التفسير المحمود ومن حاد عن هذه الأصول وفسر القرآن غير معتمداً عليها كان تفسيره مرذولاً خليقاً ويسمي بالتفسير غير الجائز أو المذموم.

أما الأمور التي يجب البعد عنها في التفسير بالرأي فمن أهمها التهجم علي تبيين مراد الله من كلامه علي جهالة بقوانين اللغة أو الشريعة ومنها حمل كلام الله علي المذاهب الفاسدة ، ومنها الخوض فيما استأثر الله بعلمه ، ومنها القطع بأن مراد الله كذا من غير دليل ، ومنها السير مع الهوى والاستحسان ويمكن تلخيص هذه الأمور الخمسة في كلمتين هما الجهالة والضلالة[٣]

واشهر من ألف في القسم الأول وهو التفسير بالرأي الجائز من أهل السنة ومؤلفاتهم:

---

(١) انظر : مناهل العرفان ٥١٧/١ التفسير والمفسرين للذهبي ٢٤٦/١.

(٢) انظر : البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، دار المعرفة بيروت ، لبنا الطبعة الثانية ، ١٥٦/٢ ، وكذا الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي . دار ابن كثير بيروت ، لبنان الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م ، ١٧٨/٢.

(٣) انظر : مناهل العرفان .٥١٧/١

١- الإمام الجيلاني جلال الدين محمد المحلى وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي وهما صاحبا التفسير المعروف بتفسير الجلالين .

٢- الإمام البيضاوي ناصر الدين بن سعيد صاحب التفسير المسمي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

٣- الإمام فخر الدين الرازي صاحب التفسير المسمي (مفاتيح الغيب).

٤- أبو مسعود محمد بن محمد بن مصطفي الطحاوي صاحب التفسير المسمي (إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم).

٥- العلامة شهاب الدين الآلوسي صاحب التفسير المسمي (روح المعاني).

٦- نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري صاحب التفسير المسمي (غرائب القرآن ورغائب الفرقان).

٧- العلامة الشيخ محمد السربيني الخطيب صاحب التفسير المسمي (السراج المنير في الإعانة علي معرفة كلام ربنا الخبير.

٨- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي صاحب التفسير المعروف بتفسير التنزيل وحقائق التأويل).

٩- علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي صاحب التفسير المعروف بتفسير الخازن .

ثالثاً: التفسير الإشاري أو الصوفي :

هو تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية لأرباب السلوك والتصوف ويمكن الجمع بينهما وبين الظاهر المراد أيضاً .

وقد أختلف العلماء في التفسير المذكور فمنهم من أجازه ومنهم من منعه[١]

قال الزركشي في البرهان : كلام الصوفية في تفسير القرآن قيل أنه ليس بتفسير وإنما هو معان ومواجد يجدونها عن التلاوة كقول بعضهم في قوله تعالي ﴿ يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَّار" أَيْ الْأَقْرَب فَالْأَقْرَب مِنْهُمْ "وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَة" شِدَّة أَيْ أَغْلِظُوا عَلَيْهِمْ "وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[٢] إن المراد النفس يريدون أن علة الأمر بقتال من يلينا هي القرب ، وأقرب شيء إلي الإنسان هي نفسه [٣] .

---

(١) انظر : مناهل العرفان ٥٤٧/١ والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١٧٠/٢ ومباحث في علوم القرآن ٣٥٧.

(٢) سورة التوبة آية ١٢٣.

(٣) انظر : البرهان في علوم القرآن ١٧٠/٢.

وقال ابن صلاح في فتاويه (وقد وجدت عن الإمام أبي الحسن الواحدي أن أبو عبدالرحمن السلمي[١] مصنف حقائق التفسير، فإن كان يعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر[٢].

وعليه فإنه لا يمكن قبول التفسير الإرشادي إلا بشروط خمسة هي :

١- أن لا يتنافي وما يظهر من معني النظم الكريم.
٢- أن لا يدل أنه المراد دون الظاهر .
٣- بيان المعني الموضوع له اللفظ الكريم أولاً .
٤- أن لا يكون من وراء هذا التفسير الإشاري تشويش علي المفسر له .
٥- أن يكون له شاهد شرعي يؤيده .

وهذه الشروط ليست شروطاَ لعدم رفضه فحسب ، بل وليست شروطاً لوجوب إتباعه والأخذ بها ، ذلك لأنه لا يتنافي مع ظاهر القرآن ، ثم أن له شاهداً يعضده في الشرع ، وكل ما كان كذلك لا يرفض ، وإنما يجوز الأخذ به لأن النظم الكريم لم يوضع للدلالة عليه ، بل هو من قبيل الإلهامات التي تلوح إلي صاحبها غير منضبطة بلغته ولا مقيدة بقوانين[٣]

---

(١) وهو : أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي ، صاحب كتاب (طبقات الصوفية) ومن كتبه (حقائق التفسير) نسخة خطية ذكرها الأستاذ نور الدين شريبه في مقدمة كتاب (طبقات الصوفية) الذي قام بنشره وتوفي سنة ٤١٢هـ (انظر الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين خير لدين الزركلي . دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، الطبعة السادسة ، نوفمبر ١٩٨٤م،٦/٢٩٩.

(٢) انظر : فتاوي ابن صلاح في التفسير والحديث : لتقي الدين أبي عمر عثمان بن عبد الرحمن بن موسي الشهروزي تحقيق إبراهيم عبد الله الجازمي ، دار الشريف الرياض ، الطبعة الأولي ١٤١٣هـ ٤.

(٣) انظر مناهل العرفان ١/٥٥٤.

أهم كتب التفسير الإشاري :

١- حقائق التفسير لأبي عبد الرحمن السلمي الصوفي .

٢- التفسير المنسوب لمحي الدين عربي .

٣- عرائس البيان في حقائق القرآن لأبي محمد الشيرزاي .

٤- روح المعاني للسيد محمود الالوسي.

القسم الأول

حياة الإمام بن أبـي شيبة الكوفي

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالإمام أبو بكر بن أبي شيبة

الفصل الثاني : وصف مصنف ابن أبي شيبة

الفصل الأول

التعريف بالإمام ابن أبي شيبة وعصره

وفيه مبحثان

المبحث الأول : عصر ابن أ بي شيبة

المبحث الثاني : ترجمة الإمام ابن أبي شيبة

المطلب الأول : **الحياة السياسية** :

تنسب الخلافة العباسية إلي العباس عم النبيﷺ مؤسس الدولة العباسية هو عبد الله (السفاح) بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[١] .

ويعتبر قيامها انتصاراً للفكرة التي نادي بها بنو هاشم عقب وفاة الرسولﷺ بإسناد الخلافة إلي أهل الرسولﷺوذويه ، وقد هزمت هذه الفكرة في مطلع الإسلام وأنتصر التفكير الإسلامي الصحيح وهو أن الخلافة ملك للمسلمين يولون علي أنفسهم من يشاؤون ، ولكن الفرس الذين كانوا يدينون بمبدأ الحق الإلهي المقدس ظلوا يعملون لنشر مبادئهم حتى استطاعوا أن يأتوا ببني هاشم إلي الخلافة (١٥٩-٢٣٢هـ) .

في هذا العصر عاش أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة هذا العصر الأول الذي كانت السلطة الخلفاء فيه علي جميع المملكة الإسلامية ما عدا الأندلس ، وكانوا لفاء العهد أبطالاً يقودون الجيوش ويخوضون الوغي[٢] .

نجد أن أبا بكر بن أبي شيبة عاش في العصر العباسي الأول من الخليفة المهدي وهي (١٥٨-١٦٩هـ) وفي هذا العصر الأول للخلافة العباسية صادف العباسيون كثيراً من المصائب ولم يضنوا بالأرواح ولا بالدم الذكي في سبيل إقامة دولتهم ولكن قيامها لم يكن نهاية الكفاح ولم يضع حداً للتعب والعناء بل أستمر هذا الجهاد بنفس العنف و القوة للمحافظة علي هذه الدولة ورعاية شؤونها ، وكانت تتجدد المشكلات أمام القضاء علي العلويين[٣] الذين هبوا المرة بعد الأخرى في وجه بني العباس أنفسهم ، ومن صفوف الفرس الذين ساعدوا علي قيام الدولة العباسية ثم انقلبوا في بعض الأحيان يكيدون لها ، وغير

---

(١) انظر : التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية د. أحمد شلبي ، الناشر مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثامنة ١٩٨٥م ٢٠١٣ ومعالم تاريخ الإسلام ، دار عصام الدين ١٧٤مكتبة الفلاح للتوزيع ، بيروت ط الأولي ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

(٢) هو عبد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد المطلب (عم النبي) كان سديد الرأي ، كريم الأخلاق، وهو أول خليفة وأول من أتخذ الوزراء في الإسلام ، توفيه (١٣٦) وعمره (٣٢) سنة (انظر : مفتاح الذهب تاريخ ملوك الإسلام وخلفاء العرب) المؤلف : أحمد السيد ، الطبعة يبدون تاريخ ص ٥٢.

(٣) العلويين هم الشيعة الأمامية وينتسبون إلي علي بن أبي طالب ، هم الذين قالوا بفرض الإمام علي بن أبي طالب اقترفوه بعد قتل الحسن مرفوعاً(انظر :الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية تأليف د. عبد المنعم الحنفي ، الطبعة الأولي ١٤٩٣هـ - ١٩٩٣م ص ٢٩٤

المبحث الأول

عصر ابن أبـي شيبة الكوفي

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول : الحياة السياسية
المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية
المطلب الثالث : الحياة العلمية

ذلك من الثورات وفي مواجهة هذه الثورات إن القوة لن تكون دائماً الوسيلة التي يلجأ إليها الخلفاء في مقابلة هذه الانتفاضات ، كثيراً ما يلجأ الخلفاء إلى سلاح أخر هو سلاح المؤامرة والتدبير السري عن طريق طعنة صامتة أو سم ، ومنهم من وصف الدولة العباسية دولة ذات خدع ودهاء وغدر ، وكان أسلوب الحيل والخاداع أوفر من القوة والشدة .

ومن الثورات النشيطة في العصر العباسي الأول ثورة الخوارج[١] . بعد أن ضعضعتهم ثورة الأمويين وشدة بأسهم والخوارج كما هو معروف عنهم لا يهابون الموت ولا يرعبهم سيل الدماء وجماعة كهولا ، يرهقون أعداءهم ويقتلون من يتصدي لهم ، فقد هيمنت حركاتهم من حين إلي أخر طوال العصر الذي نتحدث عنه.

وكذلك ظهرت في هذا العصر حركة الزنادقة[٢] . وتعتبر هذه الفرقة خارجة عن ملة الإسلام .

---

(١) الخوارج هي كل من خرج عن الإمام الحق الذي إتفقت الجماعات عليه يسمي خارجاً . سواء كان الخروج في أيام الصحابة علي الائمة الراشدين ، أو كان بعدهم علي التابعين بإحسان ، وعلماء الشريعة يسمونهم بقاة (انظر : الفرق والجماعات ص ٢١٥٠).

(٢) الذنادقة : كان يطلق لفظ ذنديق علي من اعتنق مذهب الماثونية (عبدة النور والظلمة) ثم اتسع معني هذا اللفظ حتي اطلق علي كل ملحد او مبتدع ، ثم تطور مرة آخري فأصبح يطلق علي من كان مذهبه مخالف لمذهب أهل السنة وأحياناً علي من يحيي حياة المجون من الشعراء وكان التطرف سمة هولاء (انظر التاريخ الإسلامي ٢١٣/٣).

ومن الفتن التي ظهرت في ذلك العصر مسألة حلق القرآن أو محنة حلق القرآن الكريم كما اصطلح علي تسميتها ، وكانت المعتزلة[١] . تقول بنفي صفات المعاني عن الله تعالي وكذلك إن القرآن مخلوق لأنه أصوات وحروف وهي ليست قائمة بذاته تعالي وكان المعتزلة يؤيدون قولهم بأدلة نقلية ولكن أهل السنة والمحدثين عارضوهم بإصرار[٢] .

المطلب الثاني : **الحياة الاجتماعية** :

ولما كانت الحياة السياسية في بداية العصر العباسي الأول في حالة استقرار كان لابد أن ينعكس هذا علي الوضع الاجتماعي الذي نقصد به طبقات المجتمع والعلاقة بينها ونظام الأسرة وحياة أفرادها ويتآلف الشعب من العرب والفرس والأتراك .

وبعد قيام الدولة العباسية والقضاء علي مظالم العهد الأموي والذي ظهر من خلال التطورات التي أحدثتها الدولة العباسية والتي كانت من أهم معالمها التطور الاجتماعي والتحول الرأسمالي وارتفاع المستوي بالثورات وإسراف أبناء الملوك في القصور والترف في الطعام والملبس والشراب[٣] .

واهتموا باستثمار الأرض وتجارة الأبل وانغمسوا في الترف والبذخ وزيادة العمران فكانت قصور الخلفاء والأمراء مجالس للطرب[٤] .

وأوضح ذلك ابن خلدون[٥] . في مقدمته بقوله إن الأمة إذا انقلبت ، وملكت ما بأيدي أهل الملك قبلها ، كثر رياشها وتجاوزت ضروبات العيش وخشونته إلي نوافه ورقته وزينته.....).

---

(١) المعتزلة يسمون أصحاب العدل ، والتوحيد ويلقبون بالقدرية والعدلية ، أصول مذاهبهم التوحيد هي التوحيد والعدل ، والوعد والوعيد وغيرها من الأسماء ومن خالفهم في التوحيد سموه مشركاً (انظر : الفرق والجماعات ص ٣٥٨).

(٢) انظر : القرآن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين د. عبد المنعم ماجد – دار النشر ، مكتبة مصرية ١٩٧٣م الجزء الأول ومحاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية في الدولة العباسية تأليف الشيخ محمد بك الخضري الطبعة الأولي ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م والبداية والنهاية لأبن كثيير مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ ١٩٩٠م١٠٠/١١٠.

(٣) العالم الإسلامي في العصر العباسي د. حسن أحمد محمود – دار الفكر العربي ، الطبعة الخامسة /٢٢٥.

(٤) تاريخ الإسلام الجزء٢/٢٩٨.

(٥) عبد الرحمن بن خلدون أصله أندلسي كان كثير الترحال من مؤلفاته التعريف بأبن خلدون ورحلته شرقاً ،غرباً ولد ٧٣١هـ وتوفي ٨٠٨هـ انظر : مقدمة أبن خلدون ، دار إحياء التراث العربي لبنان بيروت ١٤٠/١.

وشهدت الدولة العباسية في العصر العباسي الأول رخاء وترفاً وقصوراً بفرش فاخر والجواري والموسيقي والشعر وخاصة في عهد الرشيد[1] . وخلافته (١٧٠هـ – ١٩٣ هـ).

(١) هارون الرشيد ولد عام ١٤٥هـ وأمه الخيزران وهي أم الهادي توفي ١٩٣هـ تاريخ الإسلام.

المطلب الثالث : **الحياة العلمية**:

أما الحياة العلمية في العصر العباسي الأول فقد كان جلة الباحثين وطلاب العلم من المسلمين يرحلون في حماس ظاهر وسط القارات الثلاثة (وهي علم هذا العصر) ثم يعودون إلي بلادهم كما يعود النحل بالعسل الشهي فيجلس هؤلاء الباحثون ليروا شفق الجماهير التي كانت تنتظر عودتهم لتلتف حولهم فينالوا من علومهم ومعارفهم زاداً وخيراً وفيراً .

لما كان الباحثون يعكفون أحياناً علي تدوين ما جمعوا وسمعوا ثم يخرجون للناس كتباً هي بدوائر المعارف أشبه مع نظام وبلاغة عذبة وهذه الكتب هي المصادر الأولي للعلوم الحديثة بأوسع ما تحتمله كلمة العلوم من معني وهي مرجع العلماء والباحثين ومنها يستمدون فنوناً من الثقافة والمعرفة أعمق بكثير في ظن الناقدين[1] .

ومن الطبيعي أن يكون العصر العباسي الأول أكثر العصور ملاءمة للنهضة الثقافية فمدينة الإسلام فيه تستقر بعد هدوء حركة التوسع والفتوحات التي كانت طابع العصر الأموي ، الثقافة تنتشر في الأمة إذ هدأت – واستقرت أمورها وظهر في ذلك العصر نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين والرياضيين ورجال الدين وقادة الفكر الذين أكسبوا اللغة العربية أغني وأبرز تراث حظيت به أولها حركة التصنيف .

مرت حركة كتابة الكتب بمراحل ثلاثة المرحلة الأولي : وهي أدناها وأيسرها عبارة عن تقييد الفكرة أو الحديث أو نحو ذلك في صحيفة مستقلة أو مع بعضها البعض.

والمرحلة الثانية : وهي اشرف مرحلة التصنيف وهي أدق نظاماً من التدوين لأنها ترتيب ما دون وتنظيمه ووضعه تحت فصول محددة وأبواب مميزة ، وهذه المرحلة وصل إليها المسلمون في العصر العباسي الأول وكان الأئمة قبل ذلك يتكلمون من حفظهم أو يرون العلم من صحف غير مرتبه حتى سنة ١٤٣هـ إذ شرع العلماء في تصنيف الحديث والفقه والتفسير وكتب العربية والتاريخ وأيام الناس.

---

(١) انظر : تاريخ الإسلام ١٢٤/٣.

ومن أشهر المصنفين في هذا العصر الإمام مالك[١] ألف الموطأ وابن إسحق[٢] الذي كتب السيرة وأبو حنيفة[٣] الذي صنف الفقه والرأي ويرجع الفضل في ذلك إلي أبي جعفر المنصور[٤] لأنه قام بتوجيه العلماء نحو هذا الاتجاه وقد كان المنصور كما يقول السيوطي كامل العقل جيد المشاركة في العلم والأدب وفقيهاً تلقي العلم عن أبيه .

المرحلة الثانية هي تنظيم العلوم الإسلامية :

العلوم الإسلامية هذه الطائفة من العلوم التي هي من طبيعة الحياة الإسلامية وهي التي تتعلق بالدين واللغة والقرآن ويطلق عليها بعض المصنفين "العلوم النقلية" إذ أن الباحث ليس له إلا أن ينقل ويروي فالمفسر والمحدث ليس لهما إلا أن يرويا ما تلقياه من طائفة عن أخري مرفوعة إلي الرسولﷺوليس للغوي إلا أن ينقل اللغة من العرب الخلص أو عمن سمع منهم مباشرة أو بواسطة تلك العلوم للعصر العباسي الأول بما وصلت إليه من دقة وتنظيم في العلوم من ضمنها التفسير يمكن القول إن هذا العصر شهد ميلاد علم تفسير القرآن وفضله من علم الحديث .

أما ميلاد علم تفسير القرآن فلأن ما سبق هذا العهد لم يكن تفسيراً للكتاب المنزل كله ولا لبعضه مرتباً وإنما كان تفسيراً لبعض آيات من هنا وهناك .

أما في العصر الذي نتحدث عنه فقد تطور التفسير تطوراً عظيماً وأصبح متسلسلاً شاملاً يحكي ذلك ابن النديم[٥] . بقوله إن عمر بن بكير كان منقطعاً إلى الحسن بن

---

(١) مالك هو أنس بن مالك بن النضير بن ضمضم ابن زيد خادم النبي ﷺمات سنة ٩٢ هـ (انظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القطبي ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)١/١٩٩.

(٢) ابن إسحاق هو بن أبي إسحاق زيد بن الحارث ، البصري ، النحوي ،مقري روي عن أنس بن مالك وعن أبيه ، وعنه أن أبنه يعقوب بن زيد يبد عبد الله ذكره أبن حبان في الثقات مات سنة١٢٩هت (انظر : تهذيب التهذيب لأحمد بن حجر العسقلاني دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان الطبعة الأولي ١٣٢٧هـ ت٥/٤/٣٢).

(٣) أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت الكوفي ، التميم العمروف بـ(أبو حنيفة) فقيه ، مجتهد أمام الحنفية مؤسس المذهب الحنفي من أصل أفغاني من أثاره : المسند في الحديث وغيرها توفيه ١٢٩هـ ٧٦٨م : انظر معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) عمر رضا كحالة مؤسس الرسالة الطبعة الأولي ١٤١٤هـ – ٤/٢٣؟

(٤) أبو جعفر بن عبد الله المنصور العباس وهو بن الخليفة المنصور العباس وهو ابن اخ الخليفة المنصور محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، مؤسس الرسالة ، بيروت – لبنان .

(٥) هو إسحاق بن النديم بن هامان المعروف بابن النديم الموصلي، من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس توفي سنة (١٥٠هـ) انظر : معاجم المؤلفين١/٣٣٨

سهل[1] . فكتب إلي الفراء[2] . أن الأمير الحسن بن سهل ربما سألني عن الشيء بعد الشيء من القرآن فلا يحضرني فيه جواب فأن رأيت أن تجمع لي أصولاً أو تجعل في ذلك كتاباً أرجع إليه فعلت ذلك فقال الفراء لأصحابه : اجتمعوا حتى أملي عليكم كتاباً في (القرآن) واجعل لهم يوماً ، فلما حضروا ، خرج إليهم وكان بالمسجد رجل يؤذن . وهو من حفاظ القرآن فألتفت إليه الفراء و قال له اقرأ بفاتحة الكتاب ، فقرا ففسرها الفراء ثم استوفي الكتاب كله ، يقرأ الرجل ويفسر الفراء وكان هذا أول تفسير للقرآن كله مرتباً وكان فاتحة لما جاء بعد ذلك ، ليسلكوا هذا الطريق ، حتى جاء الطبري الذي حشد في تفسيره كل المزايا التي سبق بها أسلافه.

أما الفقه فكان أيضاً من مفاخر هذا العصر إنه عاش فيه الأئمة الأربعة وهم (أبوحنيفة) توفي ١٥٠هـ (الإمام مالك) توفي ١٧٩هـ (الإمام الشافعي) [3] . توفي ٢٠٤هـ ، (وأحمد أبن حنبل) [4] . توفي ٢٤١هـ وهؤلاء الأئمة الأربعة بلا منازع أكبر أئمة الفقه في العالم الإسلامي ومذاهبهم من أشهر وأوسع المذاهب انتشاراً حتى العصر الحاضر.

والنحو كذلك من العلوم التي ظهرت وحفل بها العصر العباسي الأول ومن أئمة النحو الذين شيدوا أركانه وأقاموا دعائمه في مدرستيهم العظيمتين البصرة والكوفة وممن عاش في هذا العصر من أئمة النحاة البصريين عيس بن عمر الثقفي[5] ١٤٩هـ وأوعمر بن العلاء[6] ١٥٤هـ والخليل بن أحمد[1] ١٣٥هـ وسيبويه[2] ١٨٠هـ ويونس بن

---

(١) الحسن بن سهل بن عبد الله وزير المأمون العباس وأحد كبار القادة في عصره أشتهر بالذكاء المفرط والأدب والفصاحة والكرم توفي (٢٣٦هـ) : انظر الأعلام ١٩١/٢ص

(٢) الفراء هو يحيي بن زياد ،أ بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفراء ، أديب ، نحوي ، لغوي ، مشارك في الفقه والطب ولد بالكوفة وأنتقل إلي بغداد ، صنف لمأمون كتاب الحدود من آثاره معاني القرآن ، توفي (٢٠٧هـ) انظر معجم المؤلفين٩٥/٤.

(٣) الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس عثمان بن شافع الهاشمي القرشي أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة .

(٤) أحمد بن حنبل هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة ولد ببغداد فنشأ منكباً علي طلب العلم ، وسافر في سبيله ، له مسند توفي ٢٤١هـ : انظر الأعلام ٩٧/٧.

(٥) عسي بن عمر الثقفي البصري نحوي ، معري ، وأستعمل الغريب بكلامه توفي سنة ١٤٩هـ انظر : معجم المؤلفين ٥٩٦/٢.

(٦) أوعمرو بن العلاء ، وهو العالم المشهور في علم القراءة واللغة العربية ، توفي في سنة ١٥٤هـ (انظر : نزهة الإلباءفي طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين بن محمد الأنباري دار النشر مكتبة المنار الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، ص٣٠).

حبيب[٣] ١٨٢هـ ومن الأئمة الكوفيين الكسائي[٤] ١٨٢هـ أو ١٨٣هـ أو ١٨٦هـ والفراء ٢٠٨هـ

ولا نزاع ان من يطلع علي هذه الأسماء يدرك أننا حتى لآن نعتمد في الدراسات النحوية علي النتاج والأفكار التي ظهرت في هذا العصر الذهبي[٥] .

---

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، نحوي لغوي ، واول من استخرج العروض ، توفي بالبصرة ١٣٢هـ (انظر : معجم المؤلفين ٦٧٨/١).

(٢) سيبويه : هو عمرو بن عثمان أديب ، نحوي لغوي ، وأول من استخرج العروض، توفي بالبصرة ١٣٢هـ (انظر : معجم المؤلفين ٦٧٨/١) .

(٣) يونس بن حبيب الضبي أبو عبد الرحمن ، ويعرف بالنحوي : علامة في الأدب ، وكان إمام نحاة البصرة في عصره ، أخذ عنه سيبويه والكساني وغيرهم من كتبة (معاني القرآن) و(الغات) وو(النوادر) و(المنال) توفي سنة ١٨٢هـ ،انظر : الأعلام ١٦١/٨.

(٤) الكسائي علي بن حمزة بن عبد الله الأسد ، المعروف (بالكسائي) مقري ، مجرد ، نشأء بالكوفة توفي سنة ١٨٢هـ انظر : معجم المؤلفين ٤٣٦/٢

(٥) انظر : كتاب تاريخ بغداد الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت ، وتاريخ الإسلام ١١٨/٤.